Derna University Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 4, Issue 7, March 2026.

مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Derna University Journal of Humanities and Social Sciences (DUJHSS)
Source Homepage: https://dujhss.uod.edu.ly
P-ISSN: 2959-6475 | E-ISSN: 2959-6483 | Impact Factor: 0. 84
https://doi.org/10.58987/dujhss.v4i7.243

فاعلية برنامج التقويم المدرسي وانعكاساته في تحسين أداء مدارس التعليم العام بمدينة الرياض

د. حسن بن عبد العزيز الداود
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك
قسم الإدارة التربوية بكلية التربية - جامعة شقراء- المملكة العربية السعودية
aldawood@su.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2025/12/08 ؛ **تاريخ القبول:** 2026/01/24 ؛ **تاريخ النشر:** 2026/03/02

الكلمات المفتاحية:
تقويم التعليم، الأداء المدرسي، ضمان الجودة، هيئة التقويم.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج التقويم والاعتماد المدرسي وانعكاساته في تطوير الأداء المدرسي بمدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس، في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، وانطلقت من أهمية التقويم المدرسي بوصفه أداة استراتيجية لضمان الجودة والتحسين المستمر، وارتباطه برؤية المملكة 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (383) مديراً من مديري مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وتناولت أداة الدراسة خمسة محاور رئيسة تمثلت في دور التقويم المدرسي في تطوير القيادة المدرسية، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وتطوير البيئة المدرسية، وتحسين نواتج التعلم، إضافة إلى التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق البرنامج، وأظهرت النتائج أن دور برنامج التقويم المدرسي جاء بدرجة متوسطة في تطوير القيادة المدرسية والبيئة المدرسية، بينما جاء بدرجة ضعيفة في تحسين عمليات التعليم والتعلم ونواتج التعلم، ووجود تحديات إدارية وتنظيمية بارزة، من أهمها كثرة الأعباء الإدارية، وضيق الوقت، وضعف التدريب المتخصص، بما يحد من فاعلية البرنامج، وأوصت الدراسة بتعزيز البرامج التدريبية للقيادات المدرسية، وتخفيف الأعباء الإدارية، وتفعيل توظيف نتائج التقويم في خطط التحسين المستدامة.

The Effectiveness of the School Evaluation Program and Its Implications for Improving the Performance of Public Schools in Riyadh

Dr. Hassan bin Abdulaziz Al-Dawood
Associate Professor of Educational Administration and Planning
Department of Educational Administration, College of Education
Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia

Received :08/12/2025 Accepted: 24/01/2026 Published: 02/03/2026

Abstract

This study aimed to examine The Effectiveness of the School Evaluation Program and Its Implications for Improving the Performance of Public Schools in Riyadh, considering the standards of the Education and Training Evaluation Commission. The study was grounded in the significance of school evaluation as a strategic tool for quality assurance and continuous improvement, aligned with Saudi Vision 2030. A descriptive–analytical approach was adopted, and a questionnaire was used to collect data from a sample of 383 public school principals in Riyadh. The instrument addressed five main dimensions: developing school leadership, improving teaching and learning processes, developing the school environment, enhancing learning outcomes, and identifying challenges associated with program implementation. The findings revealed that the program played a moderate role in developing school leadership and the school environment, but a weak role in improving teaching and learning processes and learning outcomes. Major administrative and organizational challenges, including excessive workload, limited time, and insufficient specialized training, were identified. The study recommended strengthening leadership training programs, reducing administrative burdens, and promoting the effective use of evaluation results in sustainable improvement plans.

Keywords

Educational evaluation, school performance, quality assurance, evaluation authority.

© The Author(s) 2026. This article is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4).

مقدمة

يشهد قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية جهوداً واسعة لتطوير المدرسة بوصفها وحدة تعليمية قادرة على إدارة عملياتها بكفاءة وتحقيق نواتج تعلم عالية، وذلك في إطار التحول الوطني المرتبط برؤية المملكة 2030 وبرنامج تنمية القدرات البشرية، ويُعد برنامج التقويم والاعتماد المدرسي أحد أهم البرامج التي أطلقتها هيئة تقويم التعليم والتدريب؛ بهدف ضمان جودة الأداء المدرسي واستدامة تحسينه، بالاعتماد على معايير وطنية شاملة تتضمن القيادة المدرسية، والتعليم والتعلم، والبيئة المدرسية، ونواتج التعلم.

وتوضح وثيقة معايير التقويم والاعتماد المدرسي (الإصدار الثاني) أن البرنامج يهدف إلى تمكين المدارس من تطوير قدراتها وتحديد مستوى جودة أدائها بدقة من خلال عمليات التقويم الذاتي والتقويم الخارجي التي توفر بيانات موثوقة يمكن الاستناد إليها في بناء خطط التحسين المدرسي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2025)، كما يشير الدليل الإجرائي للتقويم الخارجي إلى أن عمليات التقويم تُسهم في تحديد جوانب القوة وفرص التحسين، وتعزيز ثقافة التطوير المستمر، ومشاركة أصحاب المصلحة في تحسين العملية التعليمية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

وتُظهر الدراسات الميدانية الحديثة أن تطبيق برنامج التقويم والاعتماد المدرسي ينعكس إيجاباً على جودة ممارسات التعليم والتعلم والقيادة المدرسية، فقد أشارت دراسة العتيبي (2024) إلى أن تفعيل البرنامج أدى إلى تحسين مستوى الأداء التدريسي للمعلمين، رغم استمرار الحاجة إلى تطوير جوانب متعلقة بالتغذية الراجعة واستراتيجيات التعليم. كما كشفت دراسة واقع التقويم الذاتي (مجاهد وآخرون، 2025) عن وجود فجوة مقدارها 31% في تحقيق المعايير، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز قدرات المدارس على التخطيط والتحسين المستمر.

وفي ضوء ذلك، تتأكد الحاجة إلى دراسة فاعلية برنامج التقويم والاعتماد المدرسي في تطوير أداء المدارس من وجهة نظر مديريها، للكشف عن مدى إسهامه في تطوير القيادة المدرسية، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وتوفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة، وتعزيز نواتج التعلم.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب في تطوير منظومة التقويم والاعتماد المدرسي، إلا أن الواقع يشير إلى وجود فجوات واضحة بين المستويات المستهدفة في المعايير الوطنية وبين ما يتحقق فعلياً داخل المدارس، فقد بيّن الدليل الإجرائي للتقويم الخارجي أن الهدف من البرنامج هو تمكين المدرسة من تطوير أدائها وتحسينه واستدامة التميز فيها من خلال عمليات منهجية واضحة للتقويم الذاتي والخارجي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

ومع ذلك تُظهر نتائج تطبيق البرنامج أن العديد من المدارس لا تزال تواجه صعوبات في الالتزام الكامل بمتطلبات المعايير، خاصة في مجالات القيادة المدرسية، وضمان الجودة، والتحسين المستمر، حيث أوضحت وثيقة معايير التقويم والاعتماد المدرسي أن المدرسة مطالبة ببناء خطط تشغيلية واضحة، وتفعيل العمليات التعليمية، وتوفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة، وتحقيق نواتج تعلم عالية، إلا أن مستوى تحقيق هذه المجالات يتباين بين المدارس الحكومية والأهلية بشكل ملحوظ (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2025).

وفي الوقت ذاته، أظهرت دراسة التقويم الذاتي (مجاهد وآخرون، 2025) أن متوسط الفجوة بين الواقع والمعايير بلغ 31%، مع تدني كبير في معيار ضمان الجودة والتحسين المستمر الذي سجل فجوة بلغت 62%، مما يدل على وجود حاجة تطويرية ملحّة لتمكين المدارس من استيفاء المعايير وفق المستوى المطلوب.

وأوضحت دراسة لإدارة التعليم بمنطقة الرياض (1446) أن نسبة أداء المدارس بمدينة الرياض بلغ في عام 2023 (70%) وفي عام 2024 (79%) بنسبة تحسن بلغت (9%)، وأن نسبة التحسن في مجال الإدارة المدرسية بلغ (2%) فقط وفي مجال نواتج التعلم (25%)

كما كشفت دراسة العتيبي (2024) حول تطبيق برنامج التقويم والاعتماد المدرسي على معلمات الرياضيات أن الأداء التدريسي جاء بدرجة "متوسطة"، على الرغم من المعرفة الإجرائية بالبرنامج، وأرجعت ذلك إلى ضعف التدريب المستمر، وقلة تفعيل التغذية الراجعة، وضعف التفاعل مع مجتمعات التعلم المهنية، وقصور في استراتيجيات التعليم التي تركز على احتياجات الطلاب.

وبيّنت نتائج دراسة العجل (2025) أن نجاح تطبيق المعايير يعتمد بدرجة رئيسة على كفاءة القيادة المدرسية، وأن القادة يفتقرون لعدد من المهارات المهنية ذات الصلة بالتخطيط، وضمان الجودة، ومهارات القياس والتقويم، إلى جانب الحاجة لتعزيز قدراتهم في إدارة عمليات التحسين المستمر، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية عالية الجودة للقيادات المدرسية، ورفع مستوى الوعي بالمعايير الوطنية، وتعزيز التكامل بين التقويم الذاتي والخارجي داخل المدرسة.

وتشير الحقيبة التدريبية لبرنامج تقويم الأداء المدرسي (2025) إلى أن بعض المدارس تتعامل مع التقويم بوصفه "متطلبًا إجرائيًا" أكثر منه "عملية تطويرية"، مما يؤدي إلى ضعف استثمار نتائجه في بناء خطط تحسين واقعية وفعّالة، ويحد من قدرة المدرسة على الوصول إلى مستويات الأداء المتقدمة أو المتميزة.

وبالنظر إلى هذا الواقع، تتضح الحاجة إلى دراسة معمقة تركز على دور التقويم والاعتماد المدرسي في تطوير أداء المدارس، وذلك من خلال استقصاء آراء مديري المدارس حول مدى فاعلية تطبيق المعايير الوطنية في رفع جودة الأداء المدرسي، وتحسين التعليم والتعلم، وتطوير البيئة المدرسية، وتعزيز نواتج

التعلم، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي قد تحد من فاعلية البرنامج، ومدى قدرة المدرسة على توظيف نتائج التقويم في تحسين الأداء بشكل مستدام.

عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما دور برنامج تقويم مدارس التعليم العام في تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

1. ما دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المدرسي؟
2. ما دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة؟
3. ما دور التقويم المدرسي في تطوير البيئة المدرسية؟
4. ما دور التقويم المدرسي في تحسين نواتج التعلم؟
5. ما أهم التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي؟ (إدارية وفنية ومادية)

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. دور برنامج التقويم والاعتماد المدرسي في تطوير القيادة المدرسية.
2. الكشف عن إسهام البرنامج في تحسين عمليات التعليم والتعلم.
3. تحديد دور البرنامج في تطوير البيئة المدرسية.
4. أثر البرنامج على تحسين نواتج التعلم.
5. أهم التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي.

أهمية الدراسة

أولاً- الأهمية العلمية:

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتقويم المدرسي بوصفه أحد المداخل الحديثة لضمان الجودة والتحسين المستمر في المؤسسات التعليمية. إذ تقدم الدراسة إطاراً نظرياً وتحليلياً يربط بين برنامج التقويم المدرسي والأداء المدرسي، ويوضح طبيعة العلاقة التفاعلية بينهما في ضوء المعايير الوطنية للتقويم والاعتماد المدرسي، كما تسد الدراسة فجوة معرفية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت فاعلية برامج التقويم المدرسي من وجهة نظر القيادات المدرسية، خصوصاً في البيئة العربية والخليجية؛ وتكتسب الدراسة أهميتها كذلك من اعتمادها على بيانات ميدانية حديثة تسهم

في دعم الاتجاهات البحثية المرتبطة بقياس أثر نظم التقويم المؤسسي في تحسين نواتج التعلم وتطوير الأداء المدرسي، بما يعزز من بناء نماذج تفسيرية يمكن أن تُستثمر في دراسات لاحقة تتناول جودة التعليم والاعتماد المدرسي، علاوة على ذلك توفر الدراسة مرجعية علمية يمكن الإفادة منها في تطوير البحوث المقارنة في مجال التقويم التربوي وجودة التعليم.

ثانياً– الأهمية العملية :

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في تقديم نتائج وتوصيات تطبيقية يمكن أن تفيد صانعي القرار التربوي والقيادات التعليمية في تطوير سياسات التقويم المدرسي وتحسين آليات تطبيقه داخل المدارس. إذ تسهم في مساعدة الجهات المعنية بالتعليم على تشخيص واقع تطبيق برنامج التقويم المدرسي والكشف عن أبرز التحديات الإدارية والفنية التي تواجه المدارس، مما يدعم اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة لتعزيز فاعلية البرامج التقويمية؛ كما توفر الدراسة مؤشرات عملية يمكن أن تستفيد منها القيادات المدرسية في توظيف نتائج التقويم في بناء خطط التحسين المدرسي المستدامة، وتطوير الممارسات القيادية والتعليمية داخل المدرسة. وتُعد نتائجها ذات قيمة تطبيقية في تصميم البرامج التدريبية الموجهة لمديري المدارس، خاصة في مجالات القيادة التربوية وضمان الجودة والتقويم المؤسسي؛ إضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم الدراسة في دعم جهود هيئات التقويم والاعتماد التربوي في تطوير نماذج أكثر فاعلية لتقويم الأداء المدرسي، بما يعزز جودة مخرجات التعليم ويرتقي بمستوى الأداء المدرسي وفق المعايير الوطنية والدولية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على فاعلية برنامج التقويم المدرسي وانعكاساته على تطوير الأداء المدرسي، وتحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة، وتطوير البيئة المدرسية، وتحسين نواتج التعلم، ومعرفة التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مديري مدارس التعليم العام بإدارة التعليم بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 1447ه.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على مدارس التعليم العام بإدارة التعليم بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة

التقويم المدرسي:

يعرفه المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي (2023، ص 5) بأنه "منظومة تقويم متكاملة لتقويم أداء مدارس التعليم العام، وفق منهجية علمية مستمرة لجمع البيانات عن أداء المدرسة الحكومية بأساليب وأدوات متعددة؛ لتحليلها والحكم على مستوى جودتها في ضوء معايير ومحكات محددة سابقًا، وتقديم مقترحات التحسين والتطوير.

ويتم ذلك وفق إطار تنظيمي وتقويمي يتضمن أربع مجالات: القيادة، التعليم والتعلم، البيئة المدرسية، نواتج التعلم.

الأداء المدرسي:

يعرف الشريف (2020، ص 7) الأداء المدرسي بأنه "مستوى كفاءة وفاعلية المدرسة في توظيف مواردها البشرية والتنظيمية والمادية لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، بما ينعكس على جودة عمليات التعليم والتعلم، وتحسين نواتج التعلم لدى الطلبة، وفاعلية القيادة المدرسية، وكفاءة المعلمين، وملاءمة البيئة المدرسية، وقدرة المدرسة على التقويم المستمر والتحسين المستدام في ضوء المعايير المعتمدة".

والتعريف الإجرائي لمصطلح الأداء المدرسي هو مستوى جودة الممارسات الإدارية والتعليمية داخل المدرسة، ومدى قدرتها على تحقيق نواتج تعلم عالية، والتي تعكس مستوى فاعلية القيادة المدرسية، وكفاءة المعلمين، وجودة عمليات التعليم والتعلّم، وفاعلية التقويم والمتابعة، وقدرة المدرسة على توظيف مواردها البشرية والتنظيمية لتحقيق أهدافها التربوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا- الإطار النظري:

يشكل التقويم المدرسي أحد الأسس الجوهرية في بناء منظومة تعليمية قادرة على تحقيق الجودة والتحسين المستمر، إذ يسهم في تشخيص واقع الأداء المدرسي وتحديد جوانب القوة وفرص التحسين، مما يجعله أداة فاعلة لدعم اتخاذ القرار في المؤسسات التعليمية، كما يمثل الأداء المدرسي المخرج الفعلي الذي يعكس قدرة المدرسة على تطبيق الممارسات التربوية ومعايير الجودة بكفاءة، ويرتبط هذا الأداء مباشرة بنواتج التعلم وما تحققه المدرسة من إنجازات تعليمية، ويهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل

يوضح مفهوم التقويم المدرسي وأهميته ومجالاته ومعاييره، إضافة إلى تحليل مفهوم الأداء المدرسي ومتطلباته وأثره في نواتج التعلم، إلى جانب توضيح العلاقة التفاعلية بين التقويم المدرسي والأداء المدرسي، وذلك بالاستناد إلى الأدلة الرسمية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب التي توفر تعريفات دقيقة ومعايير معتمدة تُمثل المرجعية الوطنية للجودة في مدارس التعليم العام.

مفهوم التقويم المدرسي

يُعرّف التقويم المدرسي بوصفه عملية منهجية مستمرة تهدف إلى جمع بيانات كمية ونوعية عن أداء المدرسة وتحليلها مهنياً بهدف الحكم على مستوى الجودة وتحديد مجالات التحسين، وقد نصت هيئة تقويم التعليم والتدريب على أن التقويم هو عملية تعتمد على أدوات متنوعة لتحليل الأداء وفق معايير واضحة بغرض تحسين جودة التعليم وتطوير الممارسات المدرسية، وجاء في تعريفها أن التقويم المدرسي هو عملية مستمرة لجمع البيانات وتحليلها لتحديد مستوى جودة أداء المدرسة وتقديم مقترحات للتحسين والتطوير (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)، ويظهر من هذا التعريف أن التقويم المدرسي يتجاوز مفهوم الفحص أو القياس إلى كونه ممارسة استراتيجية متكاملة تشمل تحليل البيئة المدرسية وفاعلية القيادة التعليمية ومستوى التعليم والتعلم ونواتج التعلم، كما يتضمن نوعين رئيسين هما التقويم الذاتي الذي تنفذه المدرسة وتقويم خارجي يجريه فريق مختص لضمان الحياد والموضوعية في إصدار الحكم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023)، ويُعد هذا التكامل بين النوعين أساساً لتعزيز ثقافة الجودة واستدامة التطوير داخل المدرسة.

أهمية التقويم المدرسي

تتجلى أهمية التقويم المدرسي في كونه أداة رئيسة لضمان جودة الأداء داخل المدارس، إذ يوفر بيانات موثوقة تساعد القيادات التعليمية والمعلمين وأصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة، ويسهم في بناء ثقافة التحسين المستمر عبر الكشف عن نقاط القوة التي ينبغي المحافظة عليها وتعزيزها، وتحديد جوانب القصور التي تتطلب التدخل ومعالجتها، وقد أكدت الأدلة الإجرائية للتقويم الخارجي أن التقويم المدرسي يمثل وسيلة لتوفير بيانات شاملة عن أداء المدارس ودعمها في تحقيق التطوير المستمر وبناء الخطط التحسينية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023)، كما تسهم عمليات التقويم في تحقيق متطلبات رؤية المملكة 2030 التي تدعو إلى الارتقاء بجودة التعليم وتعزيز تنافسية المخرجات، إضافة إلى دورها في تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال نشر نتائج أداء المدارس وتمكين المجتمع التعليمي من المشاركة في عمليات التطوير، مما يجعل التقويم المدرسي محوراً أساسياً لرفع جودة التعليم وتحسين نواتج التعلم.

أهداف التقويم المدرسي

تسعى عملية التقويم المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتكامل فيما بينها لضمان فاعلية المدرسة وجودة ممارساتها، ومن أبرز هذه الأهداف تعزيز ثقافة الجودة داخل المدرسة من خلال تبني المعايير المعتمدة وتوظيفها في قياس الأداء، ودعم عمليات التحسين المستمر اعتماداً على البيانات والنتائج، إضافة إلى تمكين المدرسة من الاستخدام الأمثل لمواردها البشرية والمادية، كما يهدف التقويم إلى تعزيز المشاركة بين المدرسة وأصحاب المصلحة بما يسهم في بناء بيئة تعليمية تشاركية، وقد أكدت هيئة تقويم التعليم والتدريب أن أحد أهداف التقويم الرئيسة هو تحسين نواتج التعلم من خلال رفع مستوى التعليم والتعلم داخل المدرسة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023)، ومن هنا يصبح التقويم إطاراً إستراتيجياً لدعم التطوير المؤسسي وضمان الجودة الشاملة.

مجالات التقويم المدرسي

تشمل مجالات التقويم المدرسي أربعة محاور رئيسة تمثل الإطار الشامل للحكم على جودة المدارس، ويأتي في مقدمتها مجال الإدارة والقيادة المدرسية الذي يُعنى بقيادة العمليات التعليمية والتخطيط الاستراتيجي والتنظيم الإداري وبناء ثقافة مدرسية داعمة للتعلم، أما المجال الثاني فهو التعليم والتعلم الذي يشمل جودة الدروس واستراتيجيات التدريس والتقويم وأساليب دعم تعلم الطلاب، ويختص المجال الثالث بنواتج التعلم التي تشمل التحصيل الدراسي والنمو الشخصي والاجتماعي للمتعلمين، بينما يتناول المجال الرابع البيئة المدرسية من حيث الأمن والسلامة والبنية التحتية وتجهيزات المدرسة، وقد حددت الأدلة الإجرائية هذه المجالات بوصفها الركائز الأساسية لتقييم الأداء المدرسي وقياس فاعليته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023)، وتُستخدم أدوات مثل الملاحظة الصفية والمقابلات وتحليل الوثائق والاستبانات لقياس هذه المجالات بشكل شمولي ومنهجي.

معايير التقويم المدرسي

تعتمد عملية التقويم المدرسي على مجموعة من المعايير المرجعية التي تمثل مقياساً للحكم على جودة الأداء، وقد نصت سياسات التقويم والاعتماد المدرسي على أن المعايير هي مواصفات كمية ونوعية تستخدم لتحديد مستوى الجودة المتوقعة داخل المدارس (المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي، 2023)، وتشمل هذه المعايير التخطيط الاستراتيجي وقيادة العملية التعليمية وفاعلية التدريس ومستوى التحصيل الدراسي والنمو الشخصي والاجتماعي للطلاب وفاعلية البيئة المدرسية، وتستند فرق التقويم الخارجي إلى هذه المعايير عند جمع الأدلة والشواهد لضمان الموضوعية في التقييم، كما تُستخدم هذه المعايير في قرارات

الاعتماد المدرسي التي تمنح المدارس بناءً على مستوى تحقيقها لمتطلبات الجودة، مما يجعل المعايير إطاراً تنظيمياً يضمن اتساق عمليات القياس والتحسين داخل منظومة التعليم.

الأداء المدرسي

مفهوم الأداء المدرسي

يمثل الأداء المدرسي مؤشراً شاملاً يعكس قدرة المدرسة على تنفيذ عملياتها التعليمية والإدارية بكفاءة وجودة، ويتضمن الأداء المدرسي مجموعة من المكونات أبرزها جودة التعليم والتعلم، كفاءة القيادة المدرسية، فاعلية البيئة المدرسية، ومستوى نواتج التعلم التي يحققها الطلاب، وتؤكد الوثائق الرسمية أن الأداء المدرسي يُعد نتاجًا لتفاعل عوامل متعددة داخل المدرسة تؤثر في جودة مخرجاتها (المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي، 2023)، ويعتمد الحكم على الأداء المدرسي على الأدلة الموضوعية مثل نتائج الاختبارات والملاحظات الصفية والمقابلات وتحليل الوثائق، مما يجعل الأداء المدرسي مؤشراً مركزياً في عمليات التقويم والاعتماد المدرسي التي تحدد مستوى تحقيق المدرسة لمعايير الجودة.

متطلبات تحقيق الأداء المدرسي الفعّال

يتطلب تحقيق أداء مدرسي فعّال توفر مجموعة من المقومات التي تشمل وجود قيادة تربوية مؤهلة تمتلك القدرة على التخطيط والتنظيم والتحفيز والمتابعة، إضافة إلى جودة التعليم والتعلم عبر تصميم خبرات تعليمية مناسبة للمتعلمين وتطبيق استراتيجيات تدريس حديثة واستخدام التقويم البنائي لدعم تقدم الطلاب، وتشكل البيئة المدرسية الآمنة والجاذبة متطلباً أساسياً للأداء الجيد، كما يبرز دور تحليل البيانات ومتابعتها بوصفها ممارسة أساسية لتحسين الأداء واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة، وقد أكدت الأدلة الرسمية أن مشاركة أصحاب المصلحة مثل المعلمين وأولياء الأمور تسهم في تعزيز الأداء المدرسي وتطوير بيئة التعلم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)، مما يجعل تحقيق الأداء المدرسي الفعال عملية تشاركية تعتمد على تكامل الجهود داخل المدرسة.

أثر الأداء المدرسي على نواتج التعلم

ترتبط نواتج التعلم ارتباطًا وثيقًا بالأداء المدرسي، إذ تسهم جودة الأداء في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير العليا وتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي للمتعلمين، وقد أكدت هيئة تقويم التعليم والتدريب أن نواتج التعلم أصبحت محوراً أساسيًا في نظم التقويم الوطنية والدولية، مما يعكس أهمية الأداء المدرسي في تحقيقها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020)، وتشير الأدلة إلى أن المدارس ذات القيادة الفعالة والممارسات التدريسية الجيدة تحقق نتائج أعلى في الاختبارات الوطنية والدولية، كما يسهم الأداء الجيد في تحسين الانضباط المدرسي والدافعية للتعلم، مما يجعل الأداء المدرسي عنصراً مركزياً في بناء

مدرسة فعّالة قادرة على تحقيق جودة تعليمية عالية، وتشير دراسة الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض (1446) إلى أن عدد المدارس حسب فئات الأداء في التقويم المدرسي بمنطقة الرياض بلغ كما يلي:

جدول رقم (1) عدد المدارس حسب فئات الأداء في التقويم المدرسي بمنطقة الرياض

العام الدراسي	التميز	التقدم	الانطلاق	التهيئة
2023	3	527	1367	11
2024	118	1383	398	8
نسبة المدارس	%6	%72.5	%21	%0.5
المستهدف لعام 2024	%9	%30	0	0

مما يتطلب جهودا كبيرة في عمليات التحسين والتطوير للأداء المدرسي لينعكس أثره على نواتج التعلم والتصنيف العام للمدارس.

العلاقة بين التقويم المدرسي والأداء المدرسي

ترتبط العلاقة بين التقويم المدرسي والأداء المدرسي بعلاقة تكاملية تجعل كل منهما معززاً للآخر، إذ يوفر التقويم المدرسي البيانات الضرورية التي تساعد المدرسة على فهم واقعها وتحديد نقاط القوة وفرص التحسين، مما يسهم في تطوير الأداء المدرسي ورفع جودته، وتشير الأدلة الإجرائية إلى أن التقويم يمثل عملية مراجعة موضوعية تساعد المدرسة على مراقبة جودة أدائها والتحقق من فاعليته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023)، وفي المقابل يعكس الأداء المدرسي مستوى نجاح المدرسة في تطبيق معايير التقويم، إذ يعتمد التقييم على جودة الممارسات الفعلية داخل المدرسة، وتؤكد سياسات التقويم أن الهدف من التقويم هو تحسين الأداء المدرسي بما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم (المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي، 2023)، مما يجعل العلاقة بين التقويم والأداء علاقة تأثير متبادل تسهم في بناء نظام تعليمي ذي جودة عالية،.

وعليه فالتقويم المدرسي يمثل ركيزة أساسية لضبط جودة التعليم عبر تحليل الأداء المدرسي وتقديم التغذية الراجعة التي تسهم في التحسين المستمر، وأن الأداء المدرسي يمثل المخرج العملي لفاعلية المدرسة في تطبيق معايير الجودة، وتبرز العلاقة بين التقويم والأداء المدرسي بوصفها علاقة تفاعلية تجعل التقويم محركًا للأداء، بينما يعكس الأداء مدى فاعلية تطبيق التقويم داخل المدرسة، ومن ثم يشكل فهم هذه العلاقة أساسًا علميًا مهمًا في تطوير المدارس وتحسين نواتج التعلم.

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة المنتشري (2025)

هدفت الدراسة الكشف عن واقع تحقيق تميز الأداء في نتائج التقويم المدرسي بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء معايير التقويم الاعتماد المدرسي من هيئة تقويم التعليم والتدريب، بالإضافة إلى تحديد معوقات تحقيق تميز الأداء في نتائج التقويم المدرسي بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء معايير التقويم الاعتماد المدرسي من هيئة تقويم التعليم والتدريب من وجهة نظر مقدمي خدمات دعم التقويم المدرسي، ومن ثم تحديد سبل التغلب على معوقات تحقيق تميز الأداء في نتائج التقويم المدرسي من وجهة نظر مقدمي خدمات دعم التقويم المدرسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج المختلط، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس التعليم العام التابعة لمنطقة مكة المكرمة باختلاف مراحله الابتدائية، المتوسطة، والثانوية للبنين والبنات في كلا من مكاتب التعليم (العوالي، الشوقية، التنعيم، المعابدة، الشرائع) للعام الدراسي ١٤٤٦ هـ والبالغ عددها ٦٩٧ مدرسة، كما تكونت عينة الدراسة المستهدفة في المقابلة على ٧ مشرفين ومشرفات تربويين من مقدمي ومقدمات خدمات الدعم في المدارس في كلا من مكاتب التعليم (العوالي، الشوقية، التنعيم، المعابدة، الشرائع) منهم (٢ إناث، ٥ ذكور) موضع الدراسة، وكانت أداتي الدراسة بطاقة تحليل الوثائق والمقابلة، وأظهرت النتائج أن جميع مدارس التعليم في المكاتب التعليمية موضع الدراسة لم تحقق التميز في نتائج التقويم المدرسي حيث إن غالبية مجالات التقويم المدرسي في المكاتب التعليمية الخمسة حققت مستوى (التقدّم)، باستثناء مجال (نواتج التعلم)، الذي سجّل أداءً منخفضاً في أربعة مكاتب (العوالي، المعابدة، التنعيم، الشرائع) ضمن مستوى (الانطلاق). وكما أظهرت النتائج أن من المعوقات والتي حصلت على نسبة عالية في مجال الإدارة المدرسية أن المعلمين يواجهون صعوبات في الحصول على الرخصة المهنية، أما المعوقات في مجال التعليم والتعلم فلقد اتفق جميع مقدمي خدمات دعم المدارس بنسبة (100%) على نقص البنية التحتية التكنولوجية الضرورية لتنمية المهارات الرقمية، وقلة خبرة المعلمين ومهاراتهم في دمج التقنية الحديثة وحاجتهم للتدريب، ونقص مهارات المتعلمين في استخدام التقنية الحديثة وحاجتهم أيضاً للتدريب. أما المعوقات في مجال نواتج التعلم فقد أظهرت النتائج أن جميع مقدمي خدمات دعم المدارس أجمعوا بنسبة (100%) على وجود معوقات متباينة تؤثر في تحقيق نواتج التعلم، تبعًا للطبيعة الميدانية للمدارس، فقد تركزت هذه العوائق في جوانب متعددة، شملت معوقات متعلقة بأساليب التدريس، وأخرى مرتبطة بالطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي، إضافةً إلى تحديات ترتبط بالبيئة المدرسية، فضلاً عن عوامل خارجية مثل الظروف الاجتماعية أو الأسرية أو الاقتصادية المتدنية لبعض الطلاب، أما المعوقات في البيئة المدرسية تشمل نقص المرافق والتجهيزات الأساسية لذوي الإعاقة،

قلة الكوادر المؤهلة، وضعف وعي وتدريب المعلمين على التعامل مع هذه الفئة، وأوصت الدراسة بضرورة توضيح أهمية الرخصة المهنية وفوائدها عبر اللقاءات وورش العمل، وتقديم الدعم المعنوي للمعلمين لتقليل القلق المرتبط بالاختبارات من خلال الاستفادة من خبرات المعلمين المجتازين، وتوفير بنية تكنولوجية متكاملة عبر دعم الفصول بأجهزة حاسب وإنترنت سريع وبرامج تعليمية، بالإضافة إلى تدريب مستمر للمعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم، وبناء خطة متكاملة تشارك فيها المدرسة والمجتمع المدرسي عبر تطوير أساليب التدريس، وتحسين البيئة التعليمية، وتحسين المرافق والتجهيزات لذوي الإعاقة، وزيادة الوعي والتدريب على التعامل مع هذه الفئة.

دراسة عداوي (2025)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا، وكذلك التعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيري (سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية)، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة من مديرات مدارس التعليم العام بمكتب تعليم صبيا والبالغ عددهن (107)، استجاب منهن (80) مديرة، وهو ما يمثل (74.8%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا، ومن أبرز تلك التحديات: عدم تفرغ فريق التقويم الذاتي والتزامهم بحصص ومهام يومية، وكذلك تكرار القيام بعمليات التقويم الذاتي لكل مرحلة تعليمية في المدرسة الواحدة، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات أبرزها: التفرغ الجزئي لأعضاء فرق التقويم الذاتي خلال فترة تنفيذ مهام التقييم الذاتي داخل المدارس، من خلال إعادة توزيع الأنصبة أو دعم الجدول الزمني بمرونة مؤقتة، بما يضمن إنجاز عمليات جمع البيانات والتحليل والتقويم والتطوير المؤسسي بكفاءة، دون أن تتأثر جودة المخرجات بسبب ازدواجية المهام أو ضغوط العمل اليومي.

دراسة خواجي (2025)

استهدف الدراسة الكشف عن دور النموذج الإشرافي الجديد في تقييم دور المدرسة في (بناء خبرات التعلم، تنمية التحصيل التعليمي، تعزيز التطور الشخصي والصحي والاجتماعي، تقويم نواتج التعلم) وفقاً لمعايير التقويم المدرسي بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن تحديات النموذج الإشرافي الجديد في تحسين عمليات التعليم والتعلم ونواتجها، وتعرف تأثير متغيري (النوع، عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي) في استجابات عينة البحث حول دور وتحديات النموذج الإشرافي الجديد في تحسين عمليات التعليم

والتعلم ونواتجها، واتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تمثلت عينة البحث في (207) من المشرفين التربويين بإدارة تعليم صبيا تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث الذي بلغ إجمالاً (531) مشرف ومشرفة، وتمثلت أداة جمع البيانات في استبانة تكونت من (45) عبارة فرعية في خمسة محاور رئيسة، وتوصلت النتائج إلى أن دور النموذج الإشرافي الجديد في تقييم دور المدرسة في (بناء خبرات التعلم، تنمية التحصيل التعليمي، تعزيز التطور الشخصي والصحي والاجتماعي، تقويم نواتج التعلم) جاء كبيراً، كما أن تحديات النموذج الإشرافي الجديد في تحسين عمليات التعليم والتعلم ونواتجها جاء كبيراً، كما أوضحت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيري (النوع، عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي) في استجابات عينة البحث حول دور وتحديات النموذج الإشرافي الجديد في تحسين عمليات التعليم والتعلم ونواتجها، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

دراسة العجل (2025)

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي مقترح لتطوير أداء مديري مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي لتحليل معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، كما استخدمت أسلوب دلفاي عبر ثلاث جولات بمشاركة (35) خبيراً لتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمديري المدارس وقياس درجة أهميتها. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي طُوِّرت في ضوء الأدبيات التربوية ومعايير الاعتماد.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد (61) احتياجاً تدريبياً موزعة على أربعة معايير رئيسة: القيادة المدرسية، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية، ثم أعيد تصنيف هذه الاحتياجات إلى ثماني مجالات تدريبية شملت: الجودة والاعتماد المدرسي، والتخطيط، والتوثيق والأدلة، والقياس والتقويم، والتعليم والتعلم، والدعم الأكاديمي، وجودة المرافق، والمهارات الإدارية، وأظهرت نتائج جولات دلفاي اتفاقاً مرتفعاً بين الخبراء تجاوز 85% حول أهمية جميع الاحتياجات التدريبية وملاءمتها للبرنامج المقترح.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني برنامج تدريبي وطني يستند إلى معايير الاعتماد المدرسي، ويهدف إلى رفع كفاءة مديري المدارس في مجالات التخطيط وضمان الجودة والقياس والتقويم والتوثيق، بما يسهم في تعزيز الأداء المدرسي ورفع مستوى الجاهزية للاعتماد.

دراسة العتيبي (2024)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور برنامج التقويم والاعتماد المدرسي في تطوير الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات من خلال الكشف عن درجة توافر معايير برنامج التقويم والاعتماد المدرسي

في الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات والتعرف على التحديات التي واجهتهن. واتبعت الدراسة المنهج المختلط بتصميمه التفسيري المتسلسل، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة الصفية المعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023) كأداة لجمع البيانات الكمية من مجموعة الدراسة المكونة من (44) معلمة من معلمات الرياضيات في المراحل الدراسية الثلاث: (ابتدائية، ومتوسطة، وثانوية) واللاتي يعملن في إدارات التعليم في (مكة المكرمة، وجدة، والطائف)، والمقابلة شبه المقننة كأداة لجمع البيانات النوعية من المشاركات في الدراسة اللاتي بلغ عددهن (18) معلمة من معلمات الرياضيات، وأشارت نتائج الدراسة الكمية إلى أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات في ضوء برنامج التقويم والاعتماد المدرسي جاء بدرجة (متوسطة) ، في حين اتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسة النوعية في مستوى الأداء التدريسي للمعلمات، وبررت المشاركات ذلك في ضعف التجهيزات التقنية والافتقار للبرامج التدريبية التطبيقية، وأن أهم التحديات التي واجهتهن خلال فترة التقويم والاعتماد المدرسي تمثلت في ضعف البنية التحتية للبيئة المدرسية، وكثرة الأعباء الإدارية والتعليمية على معلمة الرياضيات، والقلق النفسي المصاحب لفترة التقويم والاعتماد المدرسي، وأوصت الدراسة بأهمية تنظيم دورات تدريبية نوعية لمعلمات الرياضيات لتلبية متطلبات برنامج التقويم، ودعم البيئة المدرسية بالتجهيزات الفنية اللازمة لتوظيف التقنية في العملية التعليمية، وتخفيف العبء التدريسي والإداري على معلمات الرياضيات.

التعليق على الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها ومناهجها ومجتمعاتها البحثية، فقد ركزت بعض الدراسات على تقصي واقع نتائج التقويم المدرسي ومعوقاته من وجهة نظر مقدمي خدمات الدعم أو المشرفين التربويين، كما في دراسة المنتشري (2025) وخواجي (2025)، في حين هدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن تحديات توظيف التقويم الذاتي أو تطوير الأداء التدريسي للمعلمين، مثل دراستي عداوي (2025) والعتيبي (2024). واهتمت دراسة العجل (2025) بتحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس في ضوء معايير الاعتماد المدرسي.

وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور برنامج التقويم والاعتماد المدرسي في تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس، واستفادت من الدراسات السابقة في الإطار النظري وصياغة أداة الدراسة، بما يعزز التكامل مع الدراسات السابقة ويوفر مؤشرات تطبيقية داعمة لتطوير أداء المدارس وتحسين نواتج التعلم في ضوء المعايير الوطنية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمـــع الدِّراسة الحالية من جميع مديري مدارس التعليم العام للبنين بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (774) مديرا لمدارس التعليم العام – بنين – بمدينة الرياض (وزارة التعليم، 1446).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث من مديري المدارس بطريقة عشوائية بسيطة وفقاً لجدول Krejcie & Morgan (1970) ، حيث يبلغ الحد الأدنى من العينة وفقاً لهذه المعادلة (357) مديرا، وقام الباحث بإرسال الاستبانة الإلكترونية لعدد (450) مدير مدرسة وحصل على (383) من الردود.

أداة الدِّراسة:

اســتخدم الباحث الاســتبانة كأداة لجمع البيانات اللَّلازمة للدراســة، وقد تمت الاســتفادة من الإطار النظري والدراسـات السـابقة وكذلك محاور التقويم المدرسـي، وقد تكونت الاسـتبانة من (45) فقرة، تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى خمسة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويقيس دور برنامج التقويم المدرسـي في تطوير الأداء المدرسـي، ويشـتمل على (8) عبارات.

المحور الثاني: ويقيس دور برنـامج التقويم المدرســـي في تحســـين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة، ويشتمل على (8) عبارات.

المحور الثالث: ويقيس دور التقويم المدرسي في تطوير البيئة المدرسية، ويشتمل على (8) عبارات.

المحور الرابع: ويقيس دور التقويم المدرسي في تحسين نواتج التعلم، ويشتمل على (8) عبارات.

المحور الخـامس: ويقيس أهم التحـديـات التي تواجـه إدارة المـدرســـة في تطبيق برنـامج التقويم المدرسي، ويشتمل على (13) عبارة

وصـيغت عبارات الاسـتبانة وفقاً لمقياس رباعي على النحو التالي: (متحقق بدرجة ضـعيفة/ متحقق بدرجة متوسطة/ متحقق/ متحقق بدرجة كبيرة).

صدق الأداة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدِّراسة بطريقتين:

أوَّلاً: الصدق الظاهري للاستبانة:

بعد إِعْداد الاستبانة بصورتها الأوَّلية تم عرضها على نخبة من المحكمين، لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وقد بلغ عدد المحكمين (17) محكما من أساتذة الجامعات السعودية والمشرفين التربويين؛ وقد تم تعديل الاستبانة بناء على ملاحظاتهم وتم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية وأصبحت صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدِّراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة بالمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط بنود كل محور بالمحور الذي تنتمي إليه

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
1	يسهم برنامج التقويم المدرسي في توجيه المدرسة نحو تخطيط تطويري مبني على تحليل الأداء	0.867**
2	يعزز برنامج التقويم المدرسي وضوح الرؤية القيادية في إدارة العمليات التعليمية	0.729**
3	يساعد برنامج التقويم المدرسي القيادة المدرسية على متابعة تنفيذ الخطط وتحسينها	0.721**
4	يسهم برنامج التقويم المدرسي في تعزيز ثقافة الانضباط المدرسي والسلوك الإيجابي	0.521**
5	يدعم برنامج التقويم المدرسي بناء علاقات مهنية إيجابية داخل المجتمع المدرسي	0.870**
6	يعزز برنامج التقويم المدرسي الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي	0.876**
7	يساعد برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المهني لمنسوبي المدرسة	0.738**
8	يسهم برنامج التقويم المدرسي في ترسيخ ممارسات التقويم الذاتي والتحسين المستمر	0.810**
1	يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين جودة تنفيذ المناهج الدراسية	0.906**
2	يعزز برنامج التقويم المدرسي تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم داخل الصفوف	0.850**
3	يساعد برنامج التقويم المدرسي في ربط التعلم بخبرات حياتية ذات معنى للمتعلمين	0.666**
4	يسهم برنامج التقويم المدرسي في توظيف التقنيات الرقمية لدعم تعلم الطلبة	0.520**
5	يعزز برنامج التقويم المدرسي تنمية المهارات الأساسية لدى المتعلمين	0.816**
6	يساعد برنامج التقويم المدرسي في تنمية مهارات التفكير والبحث والابتكار	0.837**
7	يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين ممارسات تقويم تعلم الطلبة	0.724**

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
8	يدعم برنامج التقويم المدرسي استخدام نتائج التقويم في تطوير أساليب التعليم	0.419**
1	يسهم برنامج التقويم المدرسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة	0.811**
2	يعزز برنامج التقويم المدرسي متابعة تقدم الطلبة مقارنة بمستوى أدائهم السابق	0.802**
3	يساعد برنامج التقويم المدرسي في تحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية	0.443**
4	يسهم برنامج التقويم المدرسي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم لدى الطلبة	0.613**
5	يعزز برنامج التقويم المدرسي القيم الوطنية والانتماء لدى المتعلمين	0.842**
6	يساعد برنامج التقويم المدرسي في تحسين السلوك والانضباط المدرسي	0.725**
7	يسهم برنامج التقويم المدرسي في تنمية الاستقلالية والتعلم الذاتي لدى الطلبة	0.645**
8	يعزز برنامج التقويم المدرسي مشاركة الطلبة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية	0.585**
1	يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين جاهزية المبنى المدرسي للعملية التعليمية	0.909**
2	يعزز برنامج التقويم المدرسي تهيئة بيئة مدرسية آمنة وجاذبة للتعلم	0.490**
3	يساعد برنامج التقويم المدرسي في الالتزام بمتطلبات الأمن والسلامة	0.802**
4	يسهم برنامج التقويم المدرسي في متابعة صيانة المرافق والتجهيزات المدرسية	0.522**
5	يعزز برنامج التقويم المدرسي استثمار الإمكانات المادية المتاحة في المدرسة	0.804**
6	يساعد برنامج التقويم المدرسي في تهيئة البيئة المدرسية لذوي الإعاقة	0.683**
7	يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين نظافة المرافق المدرسية	0.631**
8	يعزز برنامج التقويم المدرسي توفير بيئة داعمة للنمو النفسي والاجتماعي للمتعلمين	0.789**
1	كثرة الأعباء الإدارية المكلف بها قائد المدرسة	0.911**
2	ضيق الوقت المخصص لتنفيذ عمليات التقويم المدرسي	0.911**
3	نقص الكوادر المؤهلة لتنفيذ متطلبات التقويم	0.911**
4	ضعف التدريب المتخصص على معايير التقويم المدرسي	0.712**
5	صعوبة توظيف نتائج التقويم في خطط التحسين	0.837**
6	محدودية الدعم الفني أثناء تطبيق البرنامج	0.723**
7	ضعف التنسيق بين التقويم الذاتي والتقويم الخارجي	0.821**
8	قصور البنية التحتية التقنية في بعض المدارس	0.945**
9	ضعف وعي بعض منسوبي المدرسة بأهمية التقويم المدرسي	0.825**
10	القلق النفسي المصاحب لفترات التقويم الخارجي	0.842**
11	محدودية مشاركة أولياء الأمور في دعم عمليات التقويم	0.796**
12	نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خطط التحسين	0.945**

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
13	التعامل مع التقويم المدرسي بوصفه إجراءً رقابيًا أكثر من كونه عملية تطويرية	0.843**

** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول السابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وبعضها دالة عند مستوى (0.05)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة لجميع محاور أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من الثَّبات لمفردات محاور الدِّراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (3)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محاور الدِّراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	8	0.851
المحور الثاني	8	0.775
المحور الثالث	8	0.781
المحور الرابع	8	0.863
المحور الخامس	13	0.903
معامل ثبات الاستبانة ككل	**45**	**0.947**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أنَّ ثبات جميع محاور الدراسة مرتفع؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.775)، و(0.903)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور أداة الدراسة (0.947)، وهي جميعها قيم ثبات عالية توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدراسة:

لتسهيل تفسير النَّتائج استخدم الباحث الأُسلوب التَّالي لتحديد مُستوى الإجابة على بنود الأداة؛ حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النَّحو التَّالي:

جدول رقم (4): تصحيح أداة الدراسة:

درجة التحقق	متحقق بدرجة	متحقق بدرجة	متحقق	متحقق بدرجة
الدرجة	1	2	3	4

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى أربعة مُستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (4–1) ÷ 4 = 0.75

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (5): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسِّطات
متحقق بدرجة كبيرة	من 3.25 إلى 4.00
متحقق	من 2.50 إلى أقل من 3.25
متحقق بدرجة متوسطة	من 1.75 إلى أقل من 2.50
متحقق بدرجة ضعيفة	من 1.00 إلى أقل من 1.75

أساليب تحليل البيانات:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص أفراد الدراسة وحساب صدق وثبات الادوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- ✓ التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينّة البحث.
- ✓ المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- ✓ الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- ✓ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- ✓ حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

الإجابة على تساؤلات الدراسة

إجابة السؤال الأول: ما دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المدرسي؟

للتعرف على فعالية برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المدرسي، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المدرسي، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (6): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المدرسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

العبارة	التكرار %	درجة التحقق				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة				
يساعد برنامج التقويم المدرسي القيادة المدرسية على متابعة تنفيذ الخطط وتحسينها	ك	0	50	233	0	2.82	0.382	متحقق	1
	%	0.0	17.7	82.3	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في توجيه المدرسة نحو تخطيط تطويري مبني على تحليل الأداء	ك	0	90	193	0	2.68	0.467	متحقق	2
	%	0.0	31.8	68.2	0.0				
يعزز برنامج التقويم المدرسي وضوح الرؤية القيادية في إدارة العمليات التعليمية	ك	0	90	193	0	2.68	0.467	متحقق	2م
	%	0.0	31.8	68.2	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في ترسيخ ممارسات التقويم الذاتي والتحسين المستمر	ك	0	90	193	0	2.68	0.467	متحقق	2م
	%	0.0	31.8	68.2	0.0				
يساعد برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المهني لمنسوبي المدرسة	ك	107	176	0	0	1.62	0.486	بدرجة ضعيفة	3
	%	37.8	62.2	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في تعزيز ثقافة الانضباط المدرسي والسلوك الإيجابي	ك	115	168	0	0	1.59	0.492	بدرجة ضعيفة	4
	%	40.6	59.4	0.0	0.0				
	ك	115	168	0	0	1.59	0.492		4م

العبارة	التكرار / %	درجة التحقق			المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق بدرجة كبيرة				
يدعم برنامج التقويم المدرسي بناء علاقات مهنية إيجابية داخل المجتمع المدرسي	%	40.6	59.4	0.0			بدرجة ضعيفة	
يعزز برنامج التقويم المدرسي الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي	ك	116	167	0	1.59	0.493	بدرجة ضعيفة	5
	%	41.0	59.0	0.0				
المتوسط الحسابي 2.16					بدرجة متوسطة			

*المتوسط الحسابي من (4.00).

يتبين من الجدول السابق أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة متوسطة في تطوير الأداء المدرسي، بمتوسط حسابي بلغ (2.16 من 4.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (متحقق بدرجة ضعيفة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المدرسي تراوحت بين (1.59 إلى 2.82)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الأولى والثانية والثالثة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى (متحقق بدرجة ضعيفة/ متحقق بدرجة متوسطة/ متحقق) على التوالي في أداة الدراسة، وقد جاءت أكثر هذه الممارسات تحققاً على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (يساعد برنامج التقويم المدرسي القيادة المدرسية على متابعة تنفيذ الخطط وتحسينها) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.82 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن برنامج التقويم المدرسي يساعد القيادة المدرسية على متابعة تنفيذ الخطط وتحسينها وتطويرها من خلال معرفة نقاط الضعف والقوة في تلك الخطط والعمل على تجنبها نقاط الضعف مستقبلا وإيجاد الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجه تنفيذ تلك الخطط على أرض الواقع.

كما جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (يسهم برنامج التقويم المدرسي في توجيه المدرسة نحو تخطيط تطويري مبني على تحليل الأداء)، والعبارة رقم (2) ونصها (يعزز برنامج التقويم المدرسي وضوح الرؤية القيادية في إدارة العمليات التعليمية) والعبارة رقم (8) ونصها (يسهم برنامج التقويم المدرسي في ترسيخ ممارسات التقويم الذاتي والتحسين المستمر) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (2.68 من 4.00)، وتشير تلك النتيجة إلى أن درجة تحقق تلك الممارسات جاءت جميعها متوسطة، حيث

أن برنامج التقويم المدرسة يسهم في توجه المدرسة نحو التخطيط التربوي المبني على تحليل الأداء ويعزز وضوح الرؤية القيادية في إدارة العمليات التعليمية، وترسيخ ممارسات التقويم الذاتي جاءت جميعها بشكل ملائم إلى حد ما، ولا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولعل ذلك يرجع إلى ضعف الإمكانات المتاحة لدى المدرسة وبالتالي ضعف قدرة المدرسة على توفير متطلبات التخطيط التربوي الجيد ومن ذلك الكفاءات البشرية في مجال القدرة على تحليل الأداء، وكذلك القدرة على إدارة العمليات التعليمية بكفاءة وفاعلية.

في حين تبين أن أقل هذه الممارسات تحققاً جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (يسهم برنامج التقويم المدرسي في تعزيز ثقافة الانضباط المدرسي والسلوك الإيجابي)، والعبارة رقم (5) والتي تنص على (يدعم برنامج التقويم المدرسي بناء علاقات مهنية إيجابية داخل المجتمع المدرسي) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (1.59 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن مساهمة برنامج التقويم المدرسي في تعزيز ثقافة الانضباط المدرسي والسلوك الإيجابي وكذلك عدم بناء علاقات مهنية بشكل إيجابي داخل البيئة المدرسة جاء بدرجة ضعيفة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه السلوكيات تعتمد على مستوى الرقابة الذاتية لدى الأفراد وكذلك قناعتهم بأهميتها ممارستها داخل البيئة المدرسية لما لها من أهمية كبرى في تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل عام.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على (يعزز برنامج التقويم المدرسي الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي)، بمتوسط حسابي بلغ (1.59 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن برنامج التقويم المدرسي لا يعزز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي بشكل كافي، وجاءت هذه المساهمة ضعيفة، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض جوانب القصور في برنامج التقويم المدرسي فيما يتعلق بآليات الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، وكذلك ضعف مستوى الوعي بأهمية هذه الشراكة وكيفية تنفيذها والاستفادة من مميزاتها.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة العتيبي (2024) التي توصلت إلى تطبيق برنامج التقويم والاعتماد المدرسي على معلمات الرياضيات أن الأداء التدريسي جاء بدرجة "متوسطة".

إجابة السؤال الثاني: ما دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة؟

للتعرف على دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (7): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

العبارة	التكرار / %	درجة التحقق				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة				
يعزز برنامج التقويم المدرسي تنمية المهارات الأساسية لدى المتعلمين	ك	86	197	0	0	1.70	0.461	بدرجة ضعيفة	1
	%	30.4	69.6	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في توظيف التقنيات الرقمية لدعم تعلم الطلبة	ك	89	194	0	0	1.69	0.465	بدرجة ضعيفة	2
	%	31.4	68.6	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين ممارسات تقويم تعلم الطلبة	ك	90	193	0	0	1.68	0.467	بدرجة ضعيفة	3
	%	31.8	68.2	0.0	0.0				
يدعم برنامج التقويم المدرسي استخدام نتائج التقويم في تطوير أساليب التعليم	ك	171	112	0	0	1.40	0.490	بدرجة ضعيفة	4
	%	60.4	39.6	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين جودة تنفيذ المناهج الدراسية	ك	194	89	0	0	1.31	0.465	بدرجة ضعيفة	5
	%	68.6	31.4	0.0	0.0				
يعزز برنامج التقويم المدرسي تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم داخل الصفوف	ك	197	86	0	0	1.30	0.461	بدرجة ضعيفة	6
	%	69.6	30.4	0.0	0.0				
يساعد برنامج التقويم المدرسي في ربط التعلم بخبرات حياتية ذات معنى للمتعلمين	ك	201	82	0	0	1.29	0.454	بدرجة ضعيفة	7
	%	71.0	29.0	0.0	0.0				
يساعد برنامج التقويم المدرسي في تنمية مهارات التفكير والبحث والابتكار	ك	201	82	0	0	1.29	0.454	بدرجة ضعيفة	7م
	%	71.0	29.0	0.0	0.0				
المتوسط الحسابي 1.46								بدرجة ضعيفة	

*المتوسط الحسابي من (4.00).

يتبين من الجدول السابق أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة ضعيفة في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة، بمتوسط حسابي بلغ (1.46 من 4.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (متحقق بدرجة ضعيفة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة تراوحت بين (1.29 إلى 1.70)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى (متحقق بدرجة ضعيفة) في أداة الدراسة، وقد جاءت أكثر هذه الممارسات تحققاً على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (يعزز برنامج التقويم المدرسي تنمية المهارات الأساسية لدى المتعلمين) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (1.70 من 4.00)، ويتضح من هذه النتيجة ضعف قدرة برنامج التقويم المدرسي على تنمية المهارات الأساسية لدى المتعلمين بدرجة ضعيفة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مستوى الوعي بأهمية برنامج التقويم المدرسي وقلة معرفة كيفية تطبيقه بما يسهم في تنمية مهارات التعلم لدى المتعلمين.

كما جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (يسهم برنامج التقويم المدرسي في توظيف التقنيات الرقمية لدعم تعلم الطلبة) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (1.69 من 4.00)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مستوى المعلمين في التعامل مع التقنيات الرقمية التي تسهم في دعم تعلم الطلبة واختيار ما يتناسب من أساليب التعلم وفق قدرات الطلبة ومهاراتهم التعليمية.

في حين تبين أن أقل هذه الممارسات تحققاً جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (يعزز برنامج التقويم المدرسي تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم داخل الصفوف) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (1.30 من 4.00)، ويتضح من هذه النتيجة أن برنامج التقويم المدرسي يعزز استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم داخل الصفوف بدرجة ضعيفة، الأمر وقد يرجع ذلك ضعف مستوى معرفة المعلمين بالاستراتيجيات الملائمة للتعلم مما يؤدي إلى عدم اختيارهم للاستراتيجيات الفعالة في تحقيق أهداف العلمية التعليمية.

وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (يساعد برنامج التقويم المدرسي في ربط التعلم بخبرات حياتية ذات معنى للمتعلمين) والعبارة رقم (6) ونصها (يساعد برنامج التقويم المدرسي في تنمية مهارات التفكير والبحث والابتكار)، بمتوسط حسابي بلغ (1.29 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن برنامج التقويم المدرسي يساعد بدرجة ضعيفة في ربط التعلم بخبرات حياتية

ذات معنى للمتعلمين، وتنمية مهارات التفكير والبحث والابتكار، وقد يرجع ذلك إلى أن البرنامج يركّز غالباً على الجوانب الإجرائية والاختبارات التحصيلية بشكل أكبر، كما أن قلة تنوع أدوات التقويم، وضعف توظيف الأنشطة التطبيقية، وعدم مواءمة بعض أساليب التقويم لميول المتعلمين واحتياجاتهم الحياتية، تحدّ من قدرته على تعزيز التفكير الناقد والبحث والابتكار لدى المتعلمين.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة العتيبي (2024) التي توصلت إلى أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات في ضوء برنامج التقويم والاعتماد المدرسي جاء بدرجة (متوسطة).

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة خواجي، (2025) التي توصلت إلى أن دور النموذج الإشرافي الجديد في تقييم دور المدرسة في بناء خبرات التعلم، وتنمية التحصيل التعليمي جاء كبيراً.

إجابة السؤال الثالث: ما دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين نواتج التعلم؟

للتعرف على دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين نواتج التعلم، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين نواتج التعلم، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (8): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين نواتج التعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

العبارة	التكرار / %	درجة التحقق				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة				
يعزز برنامج التقويم المدرسي القيم الوطنية والانتماء لدى المتعلمين	ك	0	82	201	0	2.71	0.454	متحقق	1
	%	0.0	29.0	71.0	0.0				
يعزز برنامج التقويم المدرسي مشاركة الطلبة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية	ك	109	174	0	0	1.61	0.487	بدرجة ضعيفة	2
	%	38.5	61.5	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في تنمية الاستقلالية والتعلم الذاتي لدى الطلبة	ك	115	168	0	0	1.59	0.492	بدرجة ضعيفة	3
	%	40.6	59.4	0.0	0.0				
يعزز برنامج التقويم المدرسي متابعة تقدم الطلبة مقارنة بمستوى أدائهم السابق	ك	165	118	0	0	1.42	0.494	بدرجة ضعيفة	4
	%	58.3	41.7	0.0	0.0				
	ك	166	117	0	0	1.41	0.493		5

العبارة	التكرار / %	درجة التحقق				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة				
يساعد برنامج التقويم المدرسي في تحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية	%	58.7	41.3	0.0	0.0			بدرجة ضعيفة	
يسهم برنامج التقويم المدرسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة	ك	194	89	0	0	1.31	0.465	بدرجة ضعيفة	6
	%	68.6	31.4	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم لدى الطلبة	ك	201	82	0	0	1.29	0.454	بدرجة ضعيفة	7
	%	71.0	29.0	0.0	0.0				
يساعد برنامج التقويم المدرسي في تحسين السلوك والانضباط المدرسي	ك	207	76	0	0	1.27	0.444	بدرجة ضعيفة	8
	%	73.1	26.9	0.0	0.0				
المتوسط الحسابي 1.58								بدرجة ضعيفة	

*المتوسط الحسابي من (4.00).

يتبين من الجدول السابق أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة ضعيفة في تطوير البيئة المدرسية، بمتوسط حسابي بلغ (1.58 من 4.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (متحقق بدرجة ضعيفة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير البيئة المدرسية تراوحت بين (1.27 إلى 2.71)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الأولى والثالثة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى (متحقق بدرجة ضعيفة/ متحقق) على التوالي في أداة الدراسة، وقد جاءت أكثر هذه الممارسات تحققاً على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (يعزز برنامج التقويم المدرسي القيم الوطنية والانتماء لدى المتعلمين) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.71 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن البرنامج يركز على ترسيخ القيم الوطنية والانتماء لدى المتعلمين نظراً لأهمية هذه المفاهيم في توجيه سلوك المتعلمين ووقايتهم من عوامل الانحراف السلوكي وتعزيز مفاهيم الأمن الوطني لديهم.

كما جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على (يعزز برنامج التقويم المدرسي مشاركة الطلبة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (1.61 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن برنامج التقويم المدرسي يعزز مشاركة الطلبة في الأنشطة المجتمعية بدرجة ضعيفة، وقد

يرجع ذلك إلى كثرة المقررات الدراسية وعدم وجود الوقت الكافي لمشاركة الطلبة في تلك الأنشطة نظراً لانشغالهم بالفصل الدراسي.

في حين تبين أن أقل هذه الممارسات تحققاً جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (يسهم برنامج التقويم المدرسي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم لدى الطلبة) في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي بلغ (1.29 من 4.00)، وتشير تلك النتيجة إلى ضعف مساهمة برنامج التقويم المدرسي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم لدى الطلبة، وقد يرجع ذلك إلى أن البرنامج لا يتضمن العوامل المحفزة على التعلم بالشكل الكافي، ويركز على الجوانب النظرية بشكل كبيرة، دون التركيز على جوانب إثارة الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة.

وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاءت العبارة رقم (6) والتي تنص على (يساعد برنامج التقويم المدرسي في تحسين السلوك والانضباط المدرسي)، بمتوسط حسابي بلغ (1.27 من 4.00)، ويتضح من هذه النتيجة أن قلة مساهمة برنامج التقويم المدرسي في تحسين السلوك والانضباط المدرسي، وقد يرجع ذلك إلى تركيز البرنامج على الجوانب التعليمية، وإهمال الجوانب السلوكية مما يؤدي إلى ضعف قدرته على تقويم تلك السلوكيات وتصحيح مسارها.

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة خواجي، (2025) التي توصلت إلى أن دور النموذج الإشرافي الجديد في تقييم دور المدرسة في تعزيز التطور الشخصي والصحي والاجتماعي، جاء كبيراً.

إجابة السؤال الرابع: ما دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير البيئة المدرسية؟

للتعرف على دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير البيئة المدرسية، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير البيئة المدرسية، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (9): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور دور برنامج التقويم المدرسي في تطوير البيئة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

العبارة	التكرار	درجة التحقق				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
	%	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين نظافة المرافق المدرسية	ك	0	82	201	0	2.71	0.454	متحقق	1
	%	0.0	29.0	71.0	0.0				
يعزز برنامج التقويم المدرسي توفير بيئة داعمة للنمو النفسي والاجتماعي للمتعلمين	ك	0	283	0	0	2.00	0.000	بدرجة متوسطة	2
	%	0.0	100.0	0.0	0.0				
	ك	51	232	0	0	1.82	0.385		3

العبارة	التكرار %	درجة التحقق: بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
يساعد برنامج التقويم المدرسي في الالتزام بمتطلبات الأمن والسلامة	%	18.0	82.0	0.0	0.0			بدرجة متوسطة	
يساعد برنامج التقويم المدرسي في تهيئة البيئة المدرسية لذوي الإعاقة	ك	57	226	0	0	1.80	0.402	بدرجة متوسطة	4
	%	20.1	79.9	0.0	0.0				
يعزز برنامج التقويم المدرسي تهيئة بيئة مدرسية آمنة وجاذبة للتعلم	ك	111	172	0	0	1.61	0.489	بدرجة ضعيفة	5
	%	39.2	60.8	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في متابعة صيانة المرافق والتجهيزات المدرسية	ك	137	146	0	0	1.52	0.501	بدرجة ضعيفة	6
	%	48.4	51.6	0.0	0.0				
يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين جاهزية المبنى المدرسي للعملية التعليمية	ك	172	111	0	0	1.39	0.489	بدرجة ضعيفة	7
	%	60.8	39.2	0.0	0.0				
يعزز برنامج التقويم المدرسي استثمار الإمكانات المادية المتاحة في المدرسة	ك	172	111	0	0	1.39	0.489	بدرجة ضعيفة	7م
	%	60.8	39.2	0.0	0.0				
المتوسط الحسابي 1.78								بدرجة متوسطة	

*المتوسط الحسابي من (4.00).

يتبين من الجدول السابق أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة متوسطة في تحسين نواتج التعلم، بمتوسط حسابي بلغ (1.78 من 4.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (متحقق بدرجة متوسطة) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات لستجابة أفراد الدراسة على دور برنامج التقويم المدرسي في تحسين نواتج التعلم تراوحت بين (1.39 إلى 2.71)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الأولى والثالثة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى (متحقق بدرجة ضعيفة/ متحقق) على التوالي في أداة الدراسة، وقد جاءت أكثر هذه الممارسات تحققاً على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على (يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين نظافة المرافق المدرسية) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.71 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة تركيز البرنامج على توعية منسوبي المدرسة بأهمية الحفاظ على المرافق المدرسية والاهتمام بنظافتها.

كما جاءت العبارة رقم (8) والتي تنص على (يعزز برنامج التقويم المدرسي توفير بيئة داعمة للنمو النفسي والاجتماعي للمتعلمين) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (2.00 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن برنامج التقويم المدرسي يعزز توفير بيئة داعمة للنمو النفسي والاجتماعي للمتعلمين بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى تركيز البرنامج على الجوانب الإجرائية والتعليمية بشكل أكبر من التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين.

في حين تبين أن أقل هذه الممارسات تحققاً جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (يسهم برنامج التقويم المدرسي في متابعة صيانة المرافق والتجهيزات المدرسية) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (1.52 من 4.00)، وتشير تلك النتيجة إلى ضعف مساهمة البرنامج في متابعة صيانة المرافق والتجهيزات المدرسية، وقد يرجع ذلك إلى أن البرنامج يركز بدرجة أكبر على الجوانب التعليمية والإدارية، مع إضافة إلى ضعف الصلاحيات أو الموارد المتاحة للمدارس لمعالجة المشكلات والأعطال في المرافق والتجهيزات المدرسية، مما يقلّل من فاعلية المتابعة والتنفيذ.

وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين جاهزية المبنى المدرسي للعملية التعليمية) والعبارة رقم (5) ونصها (يعزز برنامج التقويم المدرسي استثمار الإمكانات المادية المتاحة في المدرسة)، بمتوسط حسابي بلغ (1.39 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة بأن البرنامج يركز بشكل أساسي على تقويم الأداء التعليمي والتنظيمي أكثر من تركيزه على الجوانب الإنشائية والفنية، إضافة إلى محدودية أدوات المتابعة التنفيذية، وضعف التنسيق مع الجهات المختصة بالصيانة والتجهيز، مما يحدّ من تحويل نتائج التقويم إلى تحسينات فعلية في جاهزية المبنى، وكذلك ضعف قدرة البرنامج على إيجاد الطرق والأساليب الملائمة للاستثمار في الإمكانات المادية المتاحة لدى المدرسة.

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة خواجي، (2025) التي توصلت إلى أن دور النموذج الإشرافي الجديد في تقييم دور المدرسة في تقويم نواتج التعلم جاء كبيراً.

ومن خلال النتائج التي توصل لها الباحث على المحاور الأربعة السابقة يتضح أن فاعلية برنامج تقويم الأداء المدرسي وانعكاسه على تطوير الأداء المدرسي متحقق بدرجة ضعيفة وبمتوسط حسابي بلغ (1.745)، مما يستدعي العمل على تكثيف الجهود من قبل وزارة التعليم والاستفادة من نتائج التقويم المدرسي وملاحظات أخصائيين التقويم الذين أشرفوا على تطبيق التقويم المدرسي داخل المدارس، وكذلك تضمين الخطط المدرسية لبرامج التحسين وفق نتائج التقويم، ومتابعة الدراسة الذاتية وتكرارها بصفة دورية لمعرفة مستوى التحسن.

إجابة الســـؤال الخامس: ما أهم التحديات التي تواجه إدارة المدرســـة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي؟

للتعرف على أهم التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور أهم التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أهم التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

العبارة	التكرار / %	درجة التحقق				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة				
كثرة الأعباء الإدارية المكلف بها قائد المدرسة	ك	0	0	60	223	3.79	0.409	بدرجة كبيرة	1
	%	0.0	0.0	21.2	78.8				
التعامل مع التقويم المدرسي بوصفه إجراءً رقابياً أكثر من كونه عملية تطويرية	ك	0	0	60	223	3.79	0.409	بدرجة كبيرة	1م
	%	0.0	0.0	21.2	78.8				
ضيق الوقت المخصص لتنفيذ عمليات التقويم المدرسي	ك	0	0	110	173	3.61	0.488	بدرجة كبيرة	2
	%	0.0	0.0	38.9	61.1				
ضعف التدريب المتخصص على معايير التقويم المدرسي	ك	0	0	110	173	3.61	0.488	بدرجة كبيرة	2م
	%	0.0	0.0	38.9	61.1				
نقص الكوادر المؤهلة لتنفيذ متطلبات التقويم	ك	0	0	117	166	3.59	0.493	بدرجة كبيرة	3
	%	0.0	0.0	41.3	58.7				
صعوبة توظيف نتائج التقويم في خطط التحسين	ك	0	0	253	30	3.11	0.308	متحقق	4
	%	0.0	0.0	89.4	10.6				
محدودية الدعم الفني أثناء تطبيق البرنامج	ك	0	0	258	25	3.09	0.284	متحقق	5
	%	0.0	0.0	91.2	8.8				
محدودية مشاركة أولياء الأمور في دعم عمليات التقويم	ك	0	31	252	0	2.89	0.313	متحقق	6
	%	0.0	11.0	89.0	0.0				
	ك	0	50	233	0	2.82		متحقق	7

العبارة	التكرار / %	درجة التحقق				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتبة
		بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	متحقق	بدرجة كبيرة				
القلق النفسي المصاحب لفترات التقويم الخارجي	%	0.0	17.7	82.3	0.0		0.382		
نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خطط التحسين	ك	0	55	228	0	2.81	0.396	متحقق	8
	%	0.0	19.4	80.6	0.0				
قصور البنية التحتية التقنية في بعض المدارس	ك	0	57	226	0	2.80	0.402	متحقق	9
	%	0.0	20.1	79.9	0.0				
ضعف وعي بعض منسوبي المدرسة بأهمية التقويم المدرسي	ك	0	87	196	0	2.69	0.462	متحقق	10
	%	0.0	30.7	69.3	0.0				
ضعف التنسيق بين التقويم الذاتي والتقويم الخارجي	ك	0	226	57	0	2.20	0.402	بدرجة متوسطة	11
	%	0.0	79.9	20.1	0.0				
المتوسط الحسابي 3.14							متحقق		

*المتوسط الحسابي من (4.00).

يتبين من الجدول السابق أن التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي تؤثر بدرجة كبيرة بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (3.14 من 4.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (متحقق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي تراوحت بين (2.20 إلى 3.79)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الثانية والثالثة والرابعة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى (متحقق بدرجة متوسطة/ متحقق/ متحقق بدرجة كبيرة) على التوالي في أداة الدراسة، وقد جاءت أكثر هذه التحديات تأثيراً على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (كثرة الأعباء الإدارية المكلف بها قائد المدرسة) والعبارة رقم (13) ونصها (التعامل مع التقويم المدرسي بوصفه إجراءً رقابياً أكثر من كونه عملية تطويرية) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.79 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة أن زيادة الأعباء الإدارية التي يقوم بها قادة المدارس تؤثر سلباً في قدرتهم على ممارسة دورهم المنوط بهم في تطبيق برنامج التقويم المدرسي، وكذلك ضعف مستوى الوعي بأهمية ذلك البرنامج ودوره الإيجابي في عملية التطوير التعليمي بشكل فعال.

كما جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (ضيق الوقت المخصص لتنفيذ عمليات التقويم المدرسي)، والعبارة رقم (4) ونصها (ضعف التدريب المتخصص على معايير التقويم المدرسي) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.61 من 4.00)، ويتضح من تلك النتيجة عدم وجود الوقت الكافي لدى قائد المدرسة لتنفيذ عمليات التقويم المدرسي، وانشغاله بالمهام المدرسية الأخرى، بالإضافة إلى قلة برامج التدريب المقدمة لهم على معايير التقويم المدرسي مما يؤدي إلى ضعف مستوى خبراتهم في ذلك المجال.

في حين تبين أن أقل هذه الممارسات تحققاً جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (9) والتي تنص على (ضعف وعي بعض منسوبي المدرسة بأهمية التقويم المدرسي) في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.69 من 4.00)، وقد يرجع ذلك إلى قلة البرامج التوعية بأهمية التقويم المدرسي، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف اهتمام منسوبي المدرسة بأهمية التقويم المدرسي ودوره الإيجابي في تحقيق أهداف البيئة المدرسية.

وفي المرتبة الحادية عشر والأخيرة جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص على (ضعف التنسيق بين التقويم الذاتي والتقويم الخارجي)، بمتوسط حسابي بلغ (2.20 من 4.00)، وتشير تلك النتيجة إلى أن ضعف التنسيق بين التقويم الذاتي والتقويم الخارجي يؤدي إلى تقليل فاعلية برنامج التقويم المدرسي؛ وذلك من خلال ضعف الاستفادة من بيانات التقويم في التخطيط والتحسين المستمر، كما يحدّ من دقة تشخيص جوانب القوة والقصور، ويُضعف اتخاذ القرارات التطويرية المبنية على شواهد متكاملة، مما ينعكس سلباً على جودة الأداء المدرسي.

واتفقت تلك النتيجة مع ما أشارت إليه هيئة التقويم والتدريب (2025) حيث أن العديد من المدارس لا تزال تواجه صعوبات في الالتزام الكامل بمتطلبات المعايير، خاصة في مجالات القيادة المدرسية، وضمان الجودة، والتحسين المستمر، حيث أوضحت وثيقة معايير التقويم والاعتماد المدرسي أن المدرسة مطالبة ببناء خطط تشغيلية واضحة، وتفعيل العمليات التعليمية، وتوفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة، وتحقيق نواتج تعلم عالية، إلا أن مستوى تحقيق هذه المجالات يتباين بين المدارس الحكومية والأهلية بشكل ملحوظ.

كما اتفقت مع دراسة العتيبي (2024) التي توصلت إلى ضعف التدريب المستمر، وقلة تفعيل التغذية الراجعة، وضعف التفاعل مع مجتمعات التعلم المهنية، وقصور في استراتيجيات التعليم التي تركز على احتياجات الطلاب.

وكذلك اتفقت مع دراسة عداوي (2025) التي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا، ومن أبرز تلك التحديات: عدم تفرغ فريق التقويم الذاتي والتزامهم بحصص ومهام يومية، وكذلك تكرار القيام بعمليات التقويم الذاتي لكل مرحلة تعليمية في المدرسة الواحدة.

كما اتفقت مع دراسة خواجى، (2025) التي توصلت إلى أن تحديات النموذج الإشرافي الجديد في تحسين عمليات التعليم والتعلم ونواتجها جاء كبيراً.

وكذلك اتفقت مع دراسة العتيبي (2024) التي توصلت إلى أهم التحديات التي واجهت المعلمات خلال فترة التقويم والاعتماد المدرسي تمثلت في ضعف البنية التحتية للبيئة المدرسية، وكثرة الأعباء الإدارية والتعليمية على معلمة الرياضيات، والقلق النفسي المصاحب لفترة التقويم والاعتماد المدرسي، وأوصت الدراسة بأهمية تنظيم دورات تدريبية نوعية لمعلمات الرياضيات لتلبية متطلبات برنامج التقويم، ودعم البيئة المدرسية بالتجهيزات الفنية اللازمة لتوظيف التقنية في العملية التعليمية، وتخفيف العبء التدريسي والإداري على معلمات الرياضيات.

خلاصة نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

تبين أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة متوسطة في تطوير الأداء المدرسي، وأهم هذه الأدوار ما يلي:

- يساعد برنامج التقويم المدرسي القيادة المدرسية على متابعة تنفيذ الخطط وتحسينها
- يسهم برنامج التقويم المدرسي في توجيه المدرسة نحو تخطيط تطويري مبني على تحليل الأداء
- يتضح أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة ضعيفة في تحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة، ومن هذه الأدوار ما يلي:
- يعزز برنامج التقويم المدرسي تنمية المهارات الأساسية لدى المتعلمين
- يسهم برنامج التقويم المدرسي في توظيف التقنيات الرقمية لدعم تعلم الطلبة
- يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين ممارسات تقويم تعلم الطلبة

وأوضحت النتائج أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة ضعيفة في تحسين نواتج التعلم، وأن أهم هذه الأدوار ما يلي:

- يعزز برنامج التقويم المدرسي القيم الوطنية والانتماء لدى المتعلمين؟
- يعزز برنامج التقويم المدرسي مشاركة الطلبة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية.

- تبين أن برنامج التقويم المدرسي له دور بدرجة متوسطة في تطوير البيئة المدرسية، وأهم هذه الأدوار ما يلي:
- يسهم برنامج التقويم المدرسي في تحسين نظافة المرافق المدرسية
- يساعد برنامج التقويم المدرسي في الالتزام بمتطلبات الأمن والسلامة

ومن خلال النتائج تبين أن التحديات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق برنامج التقويم المدرسي تؤثر بدرجة كبيرة بشكل عام، وأكثر هذه التحديات تأثيراً ما يلي:

- كثرة الأعباء الإدارية المكلف بها قائد المدرسة
- التعامل مع التقويم المدرسي بوصفه إجراءً رقابيًا أكثر من كونه عملية تطويرية
- ضيق الوقت المخصص لتنفيذ عمليات التقويم المدرسي

توصيات الدراسة

- تصميم برامج توعوية تعنى بأهمية برنامج التقويم المدرسي في تطوير الأداء المدرسي.
- تدريب مديري المدارس على برامج التقويم المدرسي والاعتماد الأكاديمي، وجعلها إلزامية عند الترشيح لإدارة المدرسة
- تدريب مديري المدارس على التخطيط للفرص التحسينية.
- ربط نسب التقدم في المدارس في التصنيف بحوافز مادية ومعنوية.
- تنظيم ندوات علمية وورش عمل في مجال تطبيق برنامج التقويم المدرسي والاستفادة من مميزاته.
- تدريب معلمي المدارس على برامج الدراسة الذاتية في مجال التقويم المدرسي.
- تخفيف الأعباء الإدارية على قائد المدرسة وذلك بتعيين منسق للتطوير والتحسين داخل المدرسة.
- تتبنى إدارات التعليم تنسيق المبادرات المجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص لمساعدة قادة المدارس في تنفيذ الشراكة لتحقيق أهداف البيئة المدرسية.
- ربط عمليات التعلم بالخبرات الحياتية للمعلمين والطلاب والاستفادة منها على أرض الواقع.
- تنفيذ زيارات بين مديري المدارس ذات الأداء المرتفع والأداء المنخفض في التصنيف للمساعدة في تطوير الأداء المدرسي.

توصيات لدراسات مستقبلية

من خلال دراسة فاعلية التقويم المدرسي وانعكاسه على تطوير الأداء المدرسي وما توصلت له الدراسة من نتائج يمكن للباحث التوصية بدراسات عن تطوير الأداء المدرسي في ضوء معايير التقويم المدرسي كما يلي:

- التخطيط التشغيلي للمدرسة في ضوء فرص التحسين المنبثقة من نتائج التقويم المدرسي.
- العلاقة بين النمط الإداري في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض ونتائج التقويم المدرسي
- العلاقة بين الرضا الوظيفي ونتائج التقويم المدرسي بمدارس التعليم بمنطقة الرياض.

المراجع

السبيعي خالد، والعتيبي نجلاء (2025). درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمدينة الرياض للتطوير المهني للمعلمات في ضوء معايير التقويم المدرسي. *مجلة الفنون، والأدب، وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. كلية الإمارات للعلوم التربوية والنفسية. عدد 117. ص 255 – 271.

الشمري، فهد بن ضيف الله (2020). تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء مدخل القيادة التحويلية . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(15). 1.20.

العتيبي، نوال سعد (2024). دور برنامج التقويم والاعتماد المدرسي في تطوير الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات والتحديات التي واجهتهن. *مجلة تربويات الرياضيات. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*. المجلد 37. العدد 6. أكتوبر 2024م. الجزء الأول. ص 190 – 230

العجل، خزنة محمد (2025) تصميم برنامج تدريبي لتطوير أداء مديري مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*. جامعة الحدود الشمالية. مجلد 10. عدد 2. ص 75 – 90

المنتشري، عايض أحمد (2025). معوقات تحقيق تميز الأداء في نتائج التقويم المدرسي بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة في ضوء معايير التقويم والاعتماد المدرسي من هيئة تقويم التعليم والتدريب "ETEC"وسبل التغلب عليها. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. مصر. مجلد 9. عدد 52. ص 293 – 354

خواجي، محمد طاهر (2025). النموذج الإشرافي الجديد وتحسين عمليات التعليم والتعلم ونواتجها وفقاً لمعايير التقويم المدرسي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية والنفسية*. مجلد 4. عدد 2. ص 308 – 345

عداوي، فاطمة محمد (2025). تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا. مجلد 91. عدد 3. ص 1 – 41

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، (1446). النموذج الإشرافي ضوء تمكين المدرسة. الإصدار الثاني.

هيئة تقويم التعليم والتدريب، (2020). *برنامج أخصائي التقويم والاعتماد المدرسي، الدراسة الذاتية*.

هيئة تقويم التعليم والتدريب، (2023) *الدليل الإجرائي للتقويم المدرسي الخارجي الإصدار الثاني*.

المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي، (2023). *سياسات التقويم والاعتماد المدرسي*.

وزارة التعليم (1446) إحصائيات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/GEStats.aspx